

قصة ذو النورين عثمان بن عفان | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:00](#)
اه ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:30](#)

ونساءك. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا آيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله نعيش باذن الله تبارك وتعالى في هذه الدقائق المعدودة مع التقى النقي. مع ضيق القلب - [00:01:20](#)
مع اصدق هذه الامة حياء مع الرجل الصابر القانت. مع الرجل الذي جمع القرآن كله في قيامه بالليل نعيش اليوم باذن الله عز وجل مع من حاز قصب السبت في الهجرة. فكان بيته اول بيت هاجر الى - [00:01:40](#)

الله تبارك وتعالى نال الحسنى في الدنيا وشهد النبي له بالحسنى في الآخرة وبشره صلى الله عليه وسلم بانه سيموت شهيدا في سبيل الله مع اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق. شها به صلى الله عليه وسلم في اخلاقه - [00:02:05](#)
مع واحد من الثلاثة الكبار من اصحاب العلم الذين كانوا يفتون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. وفي مع واحد من اولي العلم مع واحد من اولي الفضل. له على هذه الامة - [00:02:34](#)

فضل عظيم في جمعه لكتاب الله عز وجل. نعيش اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع ذي النورين ما عثمان بن عفان رضي الله عنه هذا الرجل الذي كان من اوائل الناس اسلاما - [00:02:55](#)
وكان من اكثر الناس ابتلاء على هذا الاسلام عذب في في سبيل الله فصبر فجزاه الله عن ذلك خيرا عثمان بن عفان ولد ونشأ في بيت فضل من جهة النسب في مكة - [00:03:15](#)

وهو شاب صغير دخل في دين الله سبحانه وتعالى. وذاق حلاوة الايمان. فخالطت بشاشة الايمان قلبه وجدانا فلما وصل هذا الدين الى قلبه ووجدانه عذب من اجل هذا الدين. يذكر اهل السير ان - [00:03:40](#)
ابن العاص عمه اخذه وعذبه. عذابا شديدا وقال يا عثمان لقد استبدلت فدينك ودين ابائك بدين جديد محدث فوالله لا ارفع عنك العذاب حتى تترك دينك وصبر عثمان رضي الله عنه وهو الشاب الثري المدلل الغني الذي لا يتحمل هذا العذاب - [00:04:05](#)

كان يؤتى بالحصى فيلف على جسده رضي الله عنه ثم يوقد بعد ذلك توقد بعد ذلك النيران من في هذا الحصى فكان يحترق جسده رضي الله عنه وهو صابر ثابت على هذا الدين. اراد - [00:04:37](#)
اهله ان يفتنوه عن هذا الدين فصبر. وتحمل لله سبحانه وتعالى. فلما رأوا من شدته وثباته على هذا الدين تركوه عذب اكثر في الله رضي الله عنه. وكان في هذا الوقت قد تزوج برقية بنت رسول الله - [00:04:57](#)

صلى الله عليه وسلم فما وجد امامه سبيل. الا الهجرة في سبيل الله. الى بلاد الحبشة. الى ارض البعداء ايها البغضاء عذاب جديد في سبيل الله. ويخرج رضي الله عنه وحيدا فكان - [00:05:17](#)

اول بيت هاجر الى الله. كل من هاجر قبل ذلك كان يخرج وحيدا. الا بيت عثمان فانه خرج هو وزوجه رقية مهاجرين الى الله سبحانه وتعالى. قال اهل العلم اول بيت - [00:05:42](#)

من هاجر الى الله بعد بيت لوط كان عثمان رضي الله عنه. تحمل الالام والفراق والبعد وطول المسافة ومشقة الطريق والاجهاد والنصب. كل هذا في سبيل الله. رضي الله عن - [00:06:02](#)

عثمان رضي الله عن عثمان هاجر رضي الله عنه انتبهوا عباد الله هو رجل غني رجل ليس له عهد بهذه الحياة. التي ملئت مشقة وتعبد ونصب. كان يأكل احسن طعاما - [00:06:22](#)

ويشرب احسن شراب. ويلبس احسن ثياب. ثم بعد ذلك استبدل هذا كله رضي الله عنه بالحياة التي ملئت فقرا وشدة وعناء ولكن كان شعاره ما كان لله كان من اجل - [00:06:42](#)

كل شيء ما كان لله هان من اجله كل شيء رضي الله عنه. هاجر الهجرة الاولى الى الحبشة ثم عاد الى مكة بعدما علم باسلام اهل مكة. فلما تبين كذب هذا الخبر هاجر المرة الثانية - [00:07:02](#)

ثم بعد ذلك هاجر الهجرة الثالثة الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليحيى معه حياة الفارس الكريم الجواد معه صلى الله عليه وسلم. يصل سيدنا عثمان رضي الله عنه الى المدينة ويحمل هم دينه ويحمل هم الاسلام. فما من محنة مرت على المسلمين - [00:07:22](#)

الا وكان له عثمان. ما من شدة المت بالمسلمين الا وكان له عثمان. كان الذي يتحكم في مصدر حياتي الاول بمدينة رسول الله هم اليهود الذين كانوا يتحكموا في ابار المياه كان اليهود - [00:07:52](#)

وكانت المشقة البالغة قد اخذت باصحاب رسول الله. بسبب كثرة الاموال التي يطلبها اليهود في هذا الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعقل القائد الذي يفكر تفكيرا استراتيجيا وهو يبني - [00:08:12](#)

دولة قال صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر رومة وهو معي في الجنة فقام عثمان رضي الله عنه فاشترى نصف هذه البئر من اليهودي. باثني عشر الف درهم على ان تكون يوما للمسلمين ويوما لغير ويوما اخرا لمن اراد الشراء. فكان المسلمون في هذا الوقت - [00:08:32](#)

يأخذون من هذه البئر في هذا اليوم ما يحتاجونه ليومين. فجاء اليهودي بعد ذلك لعثمان وقال يا عثمان والله لقد افسدت علي تجارتي. خذ النصف الاخر فاشتره عثمان من اليهودي بثمانية الاف درهم. عباد الله - [00:09:02](#)

مثل هذه الاخبار لا تمر عليكم مروراً هكذا. ولكن تعالوا بنا لتدبر ونأمل. كم هذا المال الذي بذله عثمان من اجل المسلمين. بذل عثمان لشراء بئر الروم عشرين الف درهم. ولقد ثبت - [00:09:22](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى شاة بدرهم. اذا ما دفعه عثمان في شراء هذه البئر بما يساوي عشرين الف شاب. اضرب الشاة في ثلث تلاف جنیه يصل المبلغ الذي دفعه عثمان رضي - [00:09:42](#)

الله عنه من اجل هذا الدين في اول مرحلة من مراحل حياته ستين مليون جنيه. من اجل شراء هذه البئر رضي الله عن عثمان بذل ماله من اجل اخوانه ومن اجل المسلمين. اراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

بعدما ضاق المسجد باهله فقال من يشتري حائط فلان؟ ارض فلان ليدخلها في المسجد وهو معي في فقام لها عثمان وما سبقه احد فاشترى عثمان رضي الله عنه هذه الارض. اشترى عثمان رضي الله عنه - [00:10:23](#)

هذه الارض وجعلها وقفاً لله سبحانه. فما من احد يصلي في مسجد رسول الله الا ولعثمان في فيه اجر رضي الله عنه ليس هذا وحسب بل وفي الضائقة الشديدة وفي الكرب العظيم الذي اصاب المسلمين يوم تبوك - [00:10:43](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يجهز الجيش ولا مال معه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم يحث الناس يحث الناس على

التصدق من اجل تجهيز هذا الجيش. فصعد منبره واخذ يسأل الناس - [00:11:06](#)

فقال من يجهز جيش العسرة وهو رفيقي في الجنة؟ فقام عثمان وقال يا رسول الله علي مئة بغير باحلى سبيها واختها بها بطعامها وشرابها وسلاحها. فصعد النبي من على منبره درجة. نزل النبي من على منبره درجة - [00:11:26](#)

واخذ يحض الناس فقام عثمان وقال يا رسول الله مئة ثانية باحلاسها واقطابها فنزل النبي درجة وقال من يجهز جيش العسرة وهو رفيقي في الجنة؟ فقام عثمان وقال يا رسول الله مئة ثالثة - [00:11:46](#)

ورابعة وخامسة وسادسة حتى عد الف فرس مجهزة في سبيل الله. رضي الله عنه الف بغير في سبيل الله في غزوة تبوك. ثم يأتي بعد ذلك لرسول الله بصرة فيها من الاموال - [00:12:06](#)

لما وضعها في كفه صلى الله عليه وسلم حجزت كف النبي عن حملها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم هكذا كان حاله - [00:12:26](#)

رضي الله عنه في نوائب المسلمين. هكذا كان حاله مع نوائب المسلمين. ما نزلت بالمسلمين محنة من المحن الا وكان لها عثمان يرفع الهم والكرب والغم عن اخوانهم المسلمين. ما نزلت بالاسلام محنة - [00:12:46](#)

او شدة الا وطار لها عثمان. يستبق الناس اجمعين. ليكون اول من يرفع هذه المحنة رضي الله عنه كان رضي الله عنه مع بذله وانفاقه حابدا من العباد تقيا من الاتقياء - [00:13:06](#)

رضي الله عنه مع كونه تاجرا. وانتم تعلمون ان في كثير من الاوقات عند بعض التجار ينشغل بديناه عن ديني اما عثمان فكان مع كونه رضي الله عنه من كبار رجال الاعمال في زمان رسول الله الا ان ذلك لم يشغله - [00:13:26](#)

حط عن دينه رضي الله عنه. ولم يشغله ذلك قطعا تعلمه للعلم من رسول الله. صلى الله عليه وسلم. يقول عثمان تقول عبدالرحمن بن عثمان كنت ذات يوم في بيت الله الحرام. بعد ما صلينا صلاة العشاء فقلت اليوم لا يسبقني احد الا - [00:13:46](#)

الى المقام اي مقام ابراهيم كما يفعل كثير منكم اذا توجه الى بيت الله الحرام يرجو ان يصلي ركعتين في جوف الليل ادخل في مقام ابراهيم. اسأل الله ان يمن علينا وعليكم بالحج والعمرة ابدا يا رب العالمين - [00:14:09](#)

فقال والله لا يسبقني اليوم او الليلة احد الى مقام ابراهيم قال فما كدت ان اصلي فقلت اذكاري. فلما توجهت الى المقام اذا برجل قد سبقني الى المقام قال فاستفتح صلاته الله اكبر. فقرأ الفاتحة واستفتح بالبقرة. فقلت يركع بعد مئة - [00:14:28](#)

ثم من فختم البقرة وال عمران والنساء وانا في ذهول. فوالله ما ركع هذا الرجل حتى قرأ قل اعوذ برب الناس. اتى بكتاب الله كاملا وهو واقف بين يدي الله عز وجل - [00:14:55](#)

فلما انهى صلاته قلت له من؟ قال انا عثمان. قلت سبحان الله. صدق الله لما انزل في في عثمان رضي الله عنه قوله امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. قال جماهير المفسرين - [00:15:15](#)

نزلت هذه الاية في عثمان وما كان يفعل رضي الله عنه في قيامه بالليل. ولما دخل الخوارج المجرمون على عثمان يريدون قتلى قالت لهم زوجته نائلة تقتلوه او لا تقتلوه. فوالله لقد كان يحيي الليل كله بكتاب - [00:15:35](#)

الله عز وجل يحيي الليل كله بكتاب الله عز وجل. لم تشغله دنياه ولا تجارته. لم منه دنياه ولا تجارته. على تعلم العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان واحدا من اهل العلم - [00:15:55](#)

والفضل يقول ابن ابي ليلى رحمه الله جمع العلم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عمر وعثمان وعلي وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن حارثة رضي الله عنهم. وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم - [00:16:15](#)

وقال علي رضي الله عنه كان الذين يفتون في زمان النبي وهو حي بين اظهريهم. عمر وعثمان قال وصاحبكم اي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فكان عثمان تولى منصب الفتوى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)

ليس هذا وحسب بل كان من اعظم ما يميزه رضي الله عنه دماثة خلقه وحسن ادبه ورحمته ورقة قلبه كان رضي الله عنه قد من الله عز وجل بحياء قال فيه صلى الله عليه وسلم اصدق امتي حياء عثمان - [00:17:03](#)

بل وفي الصحيح ان ابا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جالس في بيته قد كشف عن فخذه. فدخل ابو بكر ورسول الله على حاله. فاستأذن عمر - [00:17:29](#)

فدخل عمر ورسول الله على حاله فلما استأذن عثمان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير من حاله حتى انهى عثمان حاجته ثم خرج. فقالت عائشة يا رسول الله دخل ابو بكر وانت على حالك. ثم دخل عمر - [00:17:49](#)

احمر وانت على حالك. فلما دخل عثمان قمت وغيرت من حالك. قال يا عائشة الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة هذا الحد؟ هذا الحد وصل الخلق مع عثمان؟ الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة؟ ويومي - [00:18:11](#)

هريرة رضي الله عنه حديثا فقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية فقال لها يا رقية كيف وجدت يا ابا عبدالله؟ ابا عبدالله ايه اخبار عثمان معك؟ كيف وجدت ابا عبدالله؟ قالت يا رسول الله وجدت كخير رجال - [00:18:31](#)

فاوصى رسول الله رقية بعثمان خيرا. فقال يا رقية اوصيك به خيرا فانه اشبه اصحابي بي خلقه فانه اشبه اصحابي بخلقنا اشبه الصحابة على الاطلاق. في اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم او باخلاق رسول الله - [00:18:59](#)

كان عثمان رضي الله عنه اذا ترجم له العلماء قالوا هو البر الرحيم. كان برا رحيميا رضي الله عنه. كان من الليل ليقوم الليل. يأخذ طهوره ويتوضأ بنفسه. فقال بعض اهله يا عثمان - [00:19:25](#)

انا ايقظت احدا من خدمك؟ قال سبحان الله لهم النهار يعملون فيه وندعو لهم الليل يستريحون فيه سبحان الله! تخيل لو عندك خادم واردت شيء بالليل. الانسان قم قم اعمل كذا. الشيطان يقول لا هم يعملوا - [00:19:50](#)

ندع لهم الليل يستريحون فيه. وذات يوم رضي الله عنه كما يقول عبدالله الرومي كان ربما اذن الاذان الاول لصلاة الجمعة وعثمان في الاسواق يسأل الناس كيف الاسعار وكيف حال المرضى - [00:20:10](#)

وكيف حال المساكين يبس عن المرضى لزيارتهم وهو امير المؤمنين. ويسأل عن الاسعار حتى لا يرهق الناس بزيادة الاسعار رأيتهم ولاة الامر كيف كانوا؟ هل رأيتهم ولاة الامر كيف كانوا؟ ينزل بنفسه رضي الله عنه حتى لا - [00:20:36](#)

يرهق من في امرته او تحت امرته من الناس. ايه اخبار الاسعار؟ ايه احوال الفقراء؟ ايه احوال المساكين رضي الله عنك يا عثمان تأتية التجارة في خلافة عمر. في عام الرمادة هذا العام - [00:20:59](#)

الذي كاد الناس ان يموتوا فيه من شدة من شدة الجوع وتأتي له تجارة رضي الله عنه. وانظر الى رحمته بالمسلمين. يأتيه الف بعير محملة بالطعام والشراب في وقت مجاعة. تجارة رابحة يستطيع الانسان منا ان يبيع الدرهم فيها بعشرة دراهم. فيأتي تجار - [00:21:19](#)

المدينة بعدما علموا يا عثمان بعنا هذه القافلة الف بعير بما عليها من طعام وشراب. نعطيك الدرهم درهمين لو شاربها بمليون نشتريها مليون. قال عندي من يعطي اكثر. قالوا اذا الدرهم بثلاثة. قال عندي من يعطي اكثر. قالوا الدرهم بخمسة. قال - [00:21:46](#)

لمن يعطي اكثر قالوا يا عثمان نحن تجار المدينة فمن يأخذها الدرهم باكثر من خمسة؟ قال عندي من يعطيني الدرهم بسبعمئة درهم اشهد جميعا انها للقرى المسلمين اشهدكم جميعا انها للمسلمين - [00:22:06](#)

يا الله هكذا كان قلبه رضي الله عنه ملئ رحمة وشفقة بعباد الله. وفي نفس الوقت كان فهذا القلب قد ملئ خشية وخوفا من ربه سبحانه وتعالى في الصحيح انه كان يقف على القبر. فاذا وقف على القبر بكى رضي الله عنه حتى تبطل لحبته. وكانت - [00:22:25](#)

لحبته تملأ صدره رضي الله عنه فقالوا له يا عثمان ما كل هذا البكاء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا القبر هو اول منازل الآخرة. فمن نجا منه فما بعده ايسر - [00:22:54](#)

فكان رضي الله عنه لركة قلبه اذا وقف على قبر يكون هذا حاله بل ملئ قلبه رضي الله عنه بالخوف من يوم القيامة يدخل ذات يوم رضي الله عنه على عبد له وهو يطعم ناقة فرأى رضي الله عنه في العلف شيئا. يعني - [00:23:18](#)

ان هذا العبد ينقي هذا العلف فوجد فيه شيئا فاستخرجه. رحمة بهذه الدابة. ثم اخذ باذن هذا العبد يفرقها. ثم قال له الم اقل لك ان تحسن لها؟ الم اقل لك ان تحسن لها؟ ثم انه رضي الله عنه تذكر القيامة وتذكر - [00:23:43](#)

القصاص ومنزلة القصاص فنأدى على عبده وقال تعالى خذ باذني افرك افرك افرك يرحمك الله. والله لقصاص الدنيا اهون من قصاص الآخرة. اتحملها لا في الدنيا ولكن لا اتحملها في الآخرة - [00:24:07](#)

افرج رحمك الله لقصاص الدنيا اهون من قصاص الآخرة في العبادة كان سباقا رضي الله عنه في الخلق والادب كان سباقا رضي الله عنه. في العلم والقرآن كان سباقا رضي الله عنه - [00:24:31](#)

ليس هذا وحسب بل لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كله من عثمان. اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث شهادات ثلاثة اوسمة وضعت على صدره رضي الله عنه - [00:24:52](#)

كان المسلم الاول يشهد النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم عثمان في الجنة وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال دخل رسول الله الى حائط رجل من الانصار فجاء ابو بكر فاستأذن فاذن له - [00:25:14](#)

له فقال اذن له يا ابا موسى وبشره بالجنة ثم جاء عمر فاستأذن قلت يا رسول الله عمر بالبواب. قال اذن له وبشره بالجنة. ثم جاء عثمان فاستأذن فقال اذن له - [00:25:39](#)

وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فلما سمعها عثمان قال اللهم صبرا او الله المستعان اي يا رب صبرني اذا نزلت هذه البلوة واما الوسام الثاني شهد النبي صلى الله عليه وسلم بانه يموت يوم يموت وهو شهيد في سبيل الله - [00:25:54](#)

يصعد النبي ذات يوم على حراء او على احد كما في رواية اخرى ويحتسي الجبل وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. فوضع النبي - [00:26:23](#)

يده على الجبل وقال اسكن حراء فوالله ما عليك الا نبي وصديق واما الوسام الثالث الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم على صدره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت يوم يموت وهو - [00:26:40](#)

عن عثمان رضي الله عنه حتى ان الناس كانوا يقولون كما قال عمر اجعلوا الخلافة في الستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه مرض رضي الله عنك يا عثمان - [00:27:02](#)

رضي الله عنك يا عثمان كنت صاحب سبق في كل باب من ابواب الخير ليس هذا وحسب فلما تولى الخلافة رضي الله عنه وبدأت الجهاد وبدأ الجهاد وبدأ الفتوحات في سبيل الله - [00:27:19](#)

وصل الجهاد في زمنه الى ان فتحت تونس انظر الى غرب المدينة وصلت الفتوحات في زمن عثمان الى تونس هذا من جهة الغرب واما من جهة الشرق فكانت جيوش عثمان في هذا الزمان رضي الله عنه قد وصلت الى افغانستان - [00:27:39](#)

واما من جهة الجنوب فقد رضي الله عنه ارسل جيوشا حتى افتتحت الحبشة. اثيوبيا دخلت في الاسلام. في عثمان وان من جهة الشمال فكانت جيوشه رضي الله عنه على ابواب قسطنطينية. وكان مما من الله - [00:28:03](#)

عز وجل على عثمان ان كان اول جيش غزا البحر كان في زمان عثمان. في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول جيش يغزو البحر مغفور له. وكان هذا في خلافته رضي الله عنه. ليس هذا وحسب - [00:28:24](#)

بل من مكانته ومكارمه وفضائله رضي الله عنه. وقلت لكم ان لعثمان فضل عظيم. كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفكرون جيدا في قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم - [00:28:44](#)

كان كل واحد منهم يفكر في الاثر الذي يتركه من بعده. وكان الاثر العظيم الذي تركه عثمان من بعده من ضمن اثاره الله عنه هو هذا المصحف. الذي بين ايديكم - [00:29:04](#)

والذي سمي بعد ذلك بمصحف عثمان. المصحف العثماني وذلك لان اول من جمع المصحف بعد ابي بكر كان عثمان رضي الله عنه. ابو بكر جمع القرآن بعدما كان مفرقا واما عثمان فانه لما رأى اختلاف الناس في لغات القرآن وفي لهجات القرآن جمع القرآن على لهجة واحدة - [00:29:19](#)

حتى يحمي الناس من الخلاف. رضي الله عنهم. ليس هذا وحسب. بل كان رضي الله عنه ينظر الى الاثر الذي سيتركه من بعده فاوقف اراض كثيرة كانت من كان عنده عثمان رضي الله عنه اراضي كثيرة ما تصدق بها مرة واحدة لانه لو تصدق - [00:29:46](#)

الوحيدة خلاص. الاجر انتهى. ولكن اوقفها. قال تزرع وتراعى وكل ما يخرج منها يوقف على اموال يوقف على فقراء المسلمين

التوسعة الاخيرة للمسجد النبوي التي تقام الان تقام في ارض عثمانية - [00:30:06](#)

الارض التي اوقفها عثمان منذ اكثر من الف وربعمية سنة اوقفها على الفقراء والمسلمين لما ارادوا الان ان يوسعوا مسجد النبي صلى

الله عليه وسلم كانت هذه الارض هي ارض عثمان - [00:30:27](#)

فباعوها ووضعوها في البنوك وما يخرج منها في بنوك اسلامية وما يخرج منها من اموال ينفق على الفقراء المسلمين. الف وربعمية ما

زال خير عثمان في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:44](#)

ارأيتم الاخلاص بيننا قد تعلمنا منكم عباد الله انه ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع الفصل فنال رضي الله عنه بهذه

الارض الحسينيين. فهي ارض جعلت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما اعظمها من كرامة. وان - [00:30:59](#)

اصل المال فما زال هذا المال ينفق منه على فقراء المسلمين. اي خير هذا؟ والله كلما قرأت هذا اسأل نفسي واقول يا عثمان ماذا كان

بينك وبين ربك حتى يحفظ لك هذا المال بهذه الصورة - [00:31:21](#)

ماذا كان بينك وبين ربك حتى يظل المال محفوظا بهذه الصورة؟ ويوم ان تخرج الارض تخرج لتدخل لمسجد النبي صلى الله عليه

وسلم رضي الله عنه عثمان عباد الله عثمان رضي الله عنه - [00:31:40](#)

قبل ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بفتنة عظيمة وكان كثيرا ما يحدث الناس بها بل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابة بكل التفاصيل المتعلقة بها ووضح النبي صلى الله عليه وسلم اولاً زمن هذه الفتنة فقال تدور رحى الاسلام على خمس

وثلاثين او ست - [00:32:01](#)

وثلاثين. يعني سنة خمسة وثلاثين من الهجرة ستحدث فتنة عظيمة. حدد النبي وقتها ليس هذا وحسب. بل اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم بشدة هذه الفتنة. فقال صلى الله عليه وسلم وهو اراد ان يقرب الفتنة - [00:32:28](#)

فقال ثلاثة من نجا منهم فقد نجا الدجال وموتي وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه اراد النبي ان يقرب فتنة مقتل عثمان لدرجة ان

النبي شبهها بفتنة الدجاج بل ووضح النبي للصحابة كيف التعامل معها - [00:32:48](#)

يقول عبدالله بن حوالة ومر ابن كعب كنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر لنا فتنة فقربها جرب سورة الفتنة وما

يحدث فيها كانا نراها. كانا نعيش فيها - [00:33:21](#)

قلنا يا رسول الله فما نضع يومئذ؟ قال هذا يومئذ على الحق واصحابه. فمر علينا رجل بعمامته فقمت فانتزعت العمامة من على

وجهي فاذا هو عثمان فقلت يا رسول الله هذا؟ قال هذا - [00:33:41](#)

يومئذ على الهدى هذا يومئذ واصحابه على الهدى. وفي رواية هذا يومئذ واصحابه على الحق ويذكر النبي صلى الله عليه وسلم

للصحابة كيف التعامل مع هذه الفتنة وكانت من اعظم التعاليم التي ينبغي ان توجه هي التعاليم التي ستوجه لعثمان. ماذا سيفعل في

هذه الفتنة - [00:34:01](#)

روى الامام احمد في مسنده والحاكم في مستدركه من حديث عائشة. قالت لما نزل برسول الله ما نزل في اخر حياته قل ادعو لي

اصحابي قلت يا رسول الله ابو بكر؟ قال لا. قلت عمر؟ قال لا. قلت ابن عمك علي؟ قال لا. قلت عثمان؟ فاشار النبي بيده - [00:34:33](#)

اي نعم فاتى عثمان وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعطي له ماذا يصنع في هذه الفتنة حتى ان عائشة قالت فالتبى صلى الله عليه

وسلم قال لي عندئذ يا عائشة تنحي سرية النبي في تعامل في التعليمات او المعلومات التي سيعطيها العثمان - [00:34:56](#)

واخذ وجه عثمان يتغير هو يقول اللهم صبرا. الله المستعان. اللهم صبرا الله المستعان. قالت عائشة فقلت مما سمعت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان قال يا عثمان ان الله سيقمصك قميصا - [00:35:23](#)

يعني الخلافة فاذا اردك المنافقون على خلعه حدد النبي طبيعة من سيخرج على عثمان. فاذا اردك المنافقون كون على خلعه فلا

تخلعه وكان رضي الله عنه في اخر ايامه لما دخل عليه احد الصحابة فقال ان الانصار بالباب ستمائة رجل - [00:35:47](#)

كنا انصار الله مع رسول الله وان شئت ان نكون انصار الله اليوم لنفعلن. قال لا هو عهد رسول الله لي فلا اذان صابرا على هذا العهد.

فقال له نكون انصار الله مرتين؟ قال لا - [00:36:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعطي لكل انسان في المدينة ماذا يصنع اذا قامت هذه الفتنة ليعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ما هو المخرج من هذه الفتنة - [00:36:31](#)

ازدهر الاسلام وقضى على كثير من عبادة اهل الشرك والمشركين وامتلأ هؤلاء بالغيظ لهذا الدين تفكر واحد منهم من اليهود وهو عبدالله بن سبأ اليهودي فكر في الكيد بالمسلمين وكان من كيده - [00:36:50](#)

جمع المنافقين في هذا الزمان على قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وخرج بالفعل هذا اليهودي بعدما قلب الناس على عثمان ليصل المدينة وهم يعترضون على بعض الافعال التي فعلها عثمان - [00:37:18](#)

فتواعد معهم عثمان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قابلوني في المسجد فجاء عثمان رضي الله عنه وجاؤوا جميعا فقالوا يا عثمان افتح كتاب الله عز وجل ففتح كتاب الله عز وجل - [00:37:38](#)

واخذوا يسألونه عن بعض النور. يا عثمان انت تخلفت عن غزوة بدر وقال صدقتم تخلفت عن غزوة بدر وذلك لان رقية بنت رسول الله مرضت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان ابق معي - [00:37:58](#)

ابق معها يا عثمان. قال فاخذت امريها ولقد شهد رسول الله لي بمن شهد مع بدر وجعل سهما في الغنائم كمن خرج اليها. خرجت منها قالوا خرجت يا عثمان. يا عثمان يا عثمان حدثنا عن هذا الحمى الذي حميته - [00:38:13](#)

الغنائم والاموال التي جمعت في زمن رسول الله كانت كثيرة كان في شيء زمان كده للابل بتاعة الصدقة الابل والاغنام بتاعة الصدقة شيء اسمه الحمى. الحمى هي ارض واسعة كان الخليفة يجمع فيها الاغنام والبقر والماشية - [00:38:33](#)

فيضعها فيها لترعى فيها. هذه ارض الله. ارض الغير مملوكة لاحد فلما زادت ابل الصدقة زاد عثمان في الحمى. وكان هؤلاء يريدون ان يأخذوا هذه الارض لانفسهم وقالوا يا عثمان هذا الحمى قد زدته. قل الله اذن لكم ام على الله تفترون - [00:38:48](#)

فقال عثمان رضي الله عنه ان عمر لما زادت ابل الصدقة في زمانه زاد في الحمى فما انكرتم عليه اتكثرون عليه اخرجت من هذه قالوا خرجت يا عثمان قالوا يا عثمان وليت اقاربك - [00:39:09](#)

وليت اقاربك ووضح لهم عثمان انه كان له من الولاة على الاقاليم قرابة اربعين والي قال ليس منهم من اقاربي الا خمسة ثم نظر اليهم وقال اما معاوية اول واحد من خمسة فاستعمله رسول الله. اتكثرون على رسول الله - [00:39:26](#)

ثم استعمله ابو بكر اتكثرون على ابي بكر؟ ثم استعمله عمر اتكثرون على عمر واما الوليد بن عقبة فاستعمله عمر. واستعمله من قبله ابي بكر ابو بكر. واستعمله من قبل ذلك رسول الله. خرجت من هذه - [00:39:49](#)

قالوا خرجت تزداد الغيظ في قلب عبد الله ابن ابي ابن سلول رأى ان المكر والخداع الذي فكر فيه قد انتهى. ثم ارسل عثمان رضي الله عنه عليا مرة ثانية ليجادل هؤلاء - [00:40:06](#)

وكتبوا كتابا على المصالحة بينه وبين عثمان ثم عادوا رجعوا بعد ذلك الى مصر. في الطريق ارسل عبدالله بن ابي ارسل عبدالله بن سبأ رجلا من اتباعه واخذ يقترب من الناس ويبتعد ويبتعد ويقترب ويبتعد - [00:40:24](#)

فشك الناس في امره فقالوا له تعال من انت قال لا لا قال ومن انت؟ قال انا خليفة انا رسول عثمان لاهل مصر ومعه كتاب. الكتاب اهو ومعه كتاب قال وما هذا الكتاب - [00:40:43](#)

قال امر عثمان بقتلكم اذا وصلتكم الى مصر وهكذا نجح عبدالله بن سبأ في الكيد بعثمان. فعاد هؤلاء مرة ثانية الى المدينة وبدأت مرحلة جديدة من الكيد للمسلمين. ماذا حدث؟ هذا ما نعرفه باذن الله بعد جلسة الصلاح. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي

ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين - [00:41:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد وصل هؤلاء الخوارج للمرة الثانية والذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنافقين وصلوا الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:24](#)

ومكثوا فيها فقرة وكان في هذه الفترة عثمان رضي الله عنه يخرج فيخطب بالناس ولا توجد اي مشكلة حتى اجج نار العداوة

عبدالله ابن سبأ فجعل عثمان ذات يوم وهو يخطب بالناس قام اليه رجل يقال له الجهجاه فاخذ العصا من يد عثمان وكسرها على قدمه - [00:41:40](#)

ومن يومها حاصر هؤلاء المفسدون الغوغاء. حاصر هؤلاء المنافقون الذين سماهم النبي بالمنافقين حاصروا بيت عثمان. فاراد للمرة الثانية عدم اللجوء للعنف. كان رضي الله عنه يقول انني لا اريد اول ان - [00:42:04](#)

اول من يخلف رسول الله في امته براقعة الدم فخرج عثمان رضي الله عنه عليه من بيته فنادى عليه وقال ايها الناس اتشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بئر رومة وهو معي في الجنة؟ قالوا اللهم نشهد - [00:42:25](#)

قال هل تشهدون ان رسول الله قال من يشتري حائط فلان ليكون في المسجد وهو معي في الجنة؟ قالوا اللهم نشهد قال يشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يجهز جيش العسرة ومعني في الجنة؟ قالوا اللهم نشهد. قال اللهم علي وعليهم - [00:42:47](#)

اشهد اقام عليهم الحجة للمرة الثانية رضي الله عنهم وما كان منهم بعد ذلك الا الافساد في الارض عندها تحرك الصحابة وكانوا قلة في المدينة. لان عبدالله بن سبأ لان عبدالله بن سبأ اختاروا الوقت. اللي فيه اغلب الصحابة في الحج - [00:43:08](#)

والكثير منهم في الجهاد وكثير منهم خرج الى بلاد المسلمين لتعليم الناس. فلم يبق في المدينة الا قلة من الصحابة فمن كان من اهل المدينة قد وجد فيها كالحسن والحسين عبدالله ابن عمر ابو هريرة زيد ابن - [00:43:34](#)

ثابت وكثير من الانصار كل هؤلاء وصلوا الى عثمان وصلوا مدججين بالسلاح وعندهم قدرة على اراقة الدم. وعندهم قدرة على طرد هؤلاء وكان عثمان دائما ما يذكرهم انه عهد رسول الله لا اتحرك في هذه الفتنة الا على وفق ما قاله رسول الله. فقالوا نكون انصار الله مرتين - [00:43:55](#)

قال له عبدالله بن عمر وعبدالله بن السبيص والحسن والحسين وخيرة الشباب من الصحابة رضوان الله عليهم. يا عثمان اذا لنا نقتلهم؟ قال لا. لا اريد ان تراق الدماء في مدينة رسول الله. يأتي المغير ابن شعبة فيقول يا عثمان - [00:44:24](#)

اخبرك باحدى ثلاث اما ان تخرج الى مكة واما ان تذهب الى المدينة واما ان تترك الخلافة وقال يا مغيرة اما الخلافة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مقمصك قميصا فاذا ارادك المنافقون على خدعه فلا تخلعه - [00:44:46](#)

واما الخروج الى مكة فان القوم لا يريدون الا انا فسيأتون الى مكة والنبي يقول يلحد رجل في الحرم عليه نصف عذاب امته. هيكون سبب لاراقة الدماء في مكة وامن واما الخروج الى الشام الى معاوية وهو من اهل فاني لا اترك ابدا دار هجرتي يا مغيرة. لن اترك ابدا دار الهجرة - [00:45:09](#)

تعليمات واضحة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرى رضي الله عنه بعد ذلك رؤيا في ليلة الجمعة يرى فيها رسول الله في الجنة ويرى فيها ابو بكر ابا بكر وعمر - [00:45:33](#)

ويسمع عثمان فيها رسول الله ينادي عليه فيقول يا عثمان افطر عندنا الليلة يا عثمان افطر عندنا الليلة سيعلم رضي الله عنه ان موته سيكون في يوم الجمعة واصبح رضي الله عنه صائما - [00:45:49](#)

نشر كتابه رضي الله عنه اي مصحفه الذي جمعه بين يديه واخذ يقرأ من كتاب الله عز وجل حتى تجر هؤلاء بعد ما اقنع عثمان كل الصحابة ان يخرجوا من بيته - [00:46:12](#)

فدخلوا عليه رضي الله عنه وقتلوه قتل شهيدا رضي الله عنه وكان قادرا على ان يوجه الصحابة لقتال هؤلاء ولكن صدق عبدالرحمن بن مهدي لما قال ان من اعظم فضائله رضي الله عنه انه قد بذل ما بذل دمه دون - [00:46:27](#)

المسلمين. حتى لا يؤذي احد من اصحاب النبي. ولا تراق الدماء في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان انتقام الله ممن قتل عثمان اكثر واسرع مما يظن انسان - [00:46:50](#)

يقول ابن عمر رضي الله عنه كنت اطوف ببيت الله الحرام فاذا رجل مقطوع الايدي ومقطع الا رجل واعمى البصر يصرخ داخل الكعبة يقول يا ويلي يا ويلي! اصبت بثلاثة ولم تبقى الا الرابعة. قال ابن عمر فذهبت اليه - [00:47:06](#)

وقلت ويحك! ما الثلاثة وما الرابعة؟ قال كنت ممن دخل على عثمان فجاءت زوجته نائلة لتدفع عنه فلطمتها على وجهها قال عثمان

قطع الله يديك ورجليك. واعمى بصرك واكبك في النار على وجهك. فقطع الله يدي ورجلي - [00:47:26](#)

واعمى بصري ولم تبقى الا الرابعة قال ابن عمر اكثر الذين دخلوا على عثمان جنوا واما الجهجاه الذي ضرب عصا عثمان على قدمه وقعت الاكلة في قدمه فبترت هذه القدم - [00:47:53](#)

انه العقاب العاجل لمن يقتل مظلوما مات رضي الله عنه هو في احلى درجة من درجات الزهد ان يبذل حياته ودمه دون دماء المسلمين ليتلقى بذلك البشرى بعين الحقيقة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيد. يموت شهيد رضي الله عنه - [00:48:15](#)

يلحق بالركب الصالح ليلحق بركب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عن عثمان هكذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في دينهم - [00:48:45](#)

في اخلاقهم في عبادتهم في حالهم مع الله في زهدهم في ورعهم في حرصهم على الدماء في حرسهم على الدماء. في وقوفهم. في امام نواب المسلمين. ليحلوا كل هذه النوائب - [00:49:01](#)

رضي الله عنهم صدق الله عز وجل حين قال في شأنهم لقد رضي الله عن المؤمنين. صدق الله عز وجل حين قال في شأنهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. صدق الله عز وجل حين قال في شأنهم والزمهم كلمة - [00:49:21](#)

تقوى وكانوا احق بها واهلها. صدق الله تبارك وتعالى حين قال في شأنهم اولئك هم المؤمنون حقا. صدق الله تبارك وتعالى حين قال في شأنهم وكلا وعد الله الحسنى وكلا وعد الله الحسنى. فجزى الله تبارك وتعالى عثمان عنا خيرا - [00:49:41](#)

في جمعية لكتاب الله جزى الله عثمان عنا خيرا في بذله لدمه دون دماء المسلمين. جزى الله عثمان عن الاسلام خيرا يوم ان فتح بلاد الارض للدخول في دين الله عز وجل. جزى الله عثمان عنا خيرا. حين بذل امواله من اجل - [00:50:01](#)

جزى الله عثمان خيرا يوم ان وسع مسجد رسول الله مرة ومرتين وثلاثة في زماننا هذا جزى الله عثمان واصحابه النبي عنا خيرا. والله كم ندين بالفضل لهؤلاء؟ اللهم انا نشهدك اننا نحب رسولك ونحب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:50:21](#)

ونرجو ان نكون معهم وان لم تبلغ اعمالنا اعمالهم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا

رحمته ولا - [00:50:41](#)

الا هديته ولا عاصيا الا هديته. ولا عاصيا الا هديته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم لا تدع في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته يا رب العالمين. اللهم اختتم لنا هذا اليوم بغفرانك والعتق من نيرانك. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين -

[00:51:01](#)

ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. ويسر له كل خير. ومن ارادنا بلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدبيره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله

العظيم لي ولكم واكمل الصلاة - [00:51:21](#)

- [00:51:41](#)